

التقرير الختامي للورشة العلمية

■ مؤسسة منتور العالمية/ القيادة العامة لشرطة دبي

"العمل من أجل وقاية فعالة من المخدرات"

■ النادي الثقافي والاجتماعي لشرطة دبي

دبي، 2، 3 ديسمبر 2004

دولة الإمارات العربية المتحدة

بمبادرة من مؤسسة منتور العالمية لوقاية الأطفال والشباب من المخدرات وبالتعاون مع القيادة العامة لشرطة دبي عقدت خلال الفترة من 2-3 ديسمبر 2004 بدولة الإمارات العربية المتحدة ورشة عمل تحت شعار "من أجل وقاية فعالة من المخدرات" شارك فيها ممثلو العديد من الجهات الحكومية والأهلية والدولية العاملة في مجال الوقاية من المخدرات إلى جانب الخبراء والأكاديميين والإعلاميين المتخصصين في هذا المجال، كما شارك في هذه الورشة ممثلين عن قطاعات الشباب والأهالي. ولقد حددت الورشة الأهداف التالية:

1. التعرف بمؤسسة منتور ومشاريعها الدولية في مجال وقاية الشباب والأطفال من المخدرات، والتعرف على المشاريع الجارية في المنطقة العربية في مجال الوقاية من المخدرات وطرح المشاريع الرائدة وتحديد الجهات الرسمية والأهلية العاملة في هذا المجال.
2. التعرف على دور المنظمات العربية والدولية العاملة في مجال الوقاية من المخدرات ومشاريعها المستقبلية.
3. تحديد وتقييم احتياجات المنطقة العربية في مجالات الوقاية من المخدرات وأهم التحديات التي لا تزال تعيق التصدي لهذه الظاهرة.
4. مناقشة خطة عمل مقترحة يتم تنفيذها بالتعاون بين مؤسسة منتور والجهات المعنية في الدول العربية لطرحها على مجلس أمناء المؤسسة.

وإدراكاً من الجهات المنظمة للورشة لأهمية استثمار الوقت لطرح تجارب الدول العربية والمنظمات الدولية في مجال المخدرات ومناقشة خطط العمل المطلوبة للمنطقة العربية لتفعيل مجالات الوقاية، لذا اعتمدت الورشة منهجية الجلسات العامة لطرح التجارب ومناقشتها واستخلاص الدروس المستفادة، كما تم تقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل لبلورة التوصيات واقتراح خطة عمل مستقبلية ينطلق منها الإعداد لتأسيس فرع مؤسسة منتور في المنطقة العربية.

الجلسة الافتتاحية

افتتح سعادة الفريق ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي صباح يوم الخميس الموافق 2 ديسمبر في مقر نادي ضباط الشرطة الجلسة الافتتاحية لفعاليات الورشة العلمية حيث استهلّت بتلاوة آيات من القرآن الكريم تم الوقوف دقيقة حداد على روح المغفور له بإذن الله تعالى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ألقي سعادة الفريق ضاحي خلفان تميم كلمته الترحيبية بالوفود المشاركة وبممثلي مؤسسة منتور العالمية وأكد على أهمية التعاون العربي والدولي في مجال الوقاية من آفة المخدرات والتي أصبحت تهدد الملايين من شبابنا العرب كما أعرب سعادته على حرص شرطة دبي لمتابعة ترجمة ما يصدر عن هذه الورشة من توصيات خاصة وان شرطة دبي قد أولت هذا المجال أهمية خاصة مع أطراف إقليمية ودولية عديدة.

تحدث بعد ذلك السيد جيف لي/ المدير التنفيذي لمؤسسة منتور العالمية حيث تقدم بالشكر إلى سعادة الفريق ضاحي خلفان تميم القائد العام ولكافة طاقمه الوظيفي لما قدموه من دعم ومساندة للمؤسسة وللإستقبال والتنظيم المتميز للورشة. وأوضح السيد لي أهداف هذه الورشة مؤكداً على سعي المؤسسة لتأسيس فرعها العربي لترسيخ علاقات التعاون المشترك مع كافة الجهات العاملة في مجال الوقاية من المخدرات.

ثم ألقت الدكتورة فريدة العلاقي ممثل صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود لدى مجلس أمناء مؤسسة منتور وعضو اللجنة التنفيذية كلمة أعربت فيها عن سعادتها للدعم الكامل الذي قدمه سعادة الفريق ضاحي خلفان وطاقمه الوظيفي للورشة العلمية، ورحبت بالضيوف الكرام، وأبلغتهم تمنيات سمو الأمير طلال بالتوفيق وأكدت على حرص سموه بوجود الالتزام بمتابعة ما يصدر عن هذه الورشة من توصيات وخاصة ما يتعلق منها بالتعاون العربي مع مؤسسة مينتور العالمية لتأسيس فرع لها في المنطقة العربية من أجل سد الهوة في مجال مشاريع وخدمات الوقاية من المخدرات.

واختتمت الجلسة الافتتاحية بكلمة السيد محمد عبد العزيز الممثل الإقليمي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المنظمة حيث استعرض في كلمته الوضع العالمي الراهن فيما يخص تعاطي المخدرات والاتجار فيها، كما استعرض عدد من مشاريع المكتب الإقليمي وتعاونيه مع الجهات الحكومية والأهلية، ورحب باستعداد المكتب الإقليمي للتعاون التام مع مؤسسة مينتور العالمية وشرطة دبي لكل ما فيه خدمة وقاية الشباب والأطفال العربي من المخدرات. وأعرب الأستاذ محمد عبد العزيز عن بالغ شكره للقائد العام لشرطة دبي للدعم المتواصل منه للمكتب الإقليمي وكذلك لمؤسسة منتور العالمية.

ثم تبع الجلسة الافتتاحية جولة للمشاركين بالمعرض التوعوي المفتوح والذي تم إعداده من قبل المشاركين بالورشة حيث شاركت الجهات التالية بالمعرض:

- مكتب حرم رئيس الدولة لشؤون المواطنين والخدمات الاجتماعية، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- جمعية توعية ورعاية الأحداث، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- إدارة مكافحة المخدرات – وزارة الداخلية، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- إدارة الإعلام الأمني- شرطة دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة.
- المكتب الإقليمي للأمم المتحدة المعني بالمخدرات ومنع الجريمة – مكتب القاهرة.
- مركز التأهيل – ديوان رئيس الدولة، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- مشروع غراس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات- دولة الكويت.
- الإدارة العامة لمكافحة المخدرات – المملكة العربية السعودية.
- مجلة المجتمع والمخدرات – دولة الكويت.
- إضافة إلى وجود العديد من الشركات التوعوية والمكاتب وبعض الجهات الأخرى التي شاركت في الورشة.

جلسات العمل العامة

عقدت الورشة سبعة جلسات عمل تم خلالها استعراض التجارب والمشاريع والخبرات المختلفة من قبل كافة الجهات الحكومية وخاصة اللجان الوطنية لمكافحة المخدرات، كذلك مشاريع وبرامج الجمعيات الأهلية، والمنظمات الإقليمية والدولية، وبعض الخبراء العرب والدوليين، كما تحدث في الجلسة ممثلاً عن مجلس الشوري السعودي إلى جانب ممثلاً عن الشباب.

ولقد استمع الحضور إلى العروض والمداخلات من الجهات التالية:

- المجلس القومي للطفولة والأمومة / مصر/ السفيرة مشيرة خطاب
- اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات / الجماهيرية الليبية/ العقيد اسماعيل الكرامي
- إدارة مكافحة المخدرات/ وزارة الداخلية/ المملكة العربية السعودية/ اللواء محمد الفريح
- مشروع غراس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات/ الكويت / الأستاذ علي راشد الهاجري
- القوانين والتشريعات/ مجلس الشورى/ المملكة العربية السعودية/ الأستاذ بدر كريم
- مؤسسة ام النور/ الجمهورية اللبنانية / الأستاذة منى اليازجي
- مشروع حماة المستقبل / الولايات المتحدة البريطانية / الدول العربية/ الأستاذ عز الدين عبد الرحيم ناضر
- إدارة مكافحة المخدرات وزارة الداخلية /دولة الإمارات العربية المتحدة / العقيد عبد الله البديوي
- رؤية الشباب لقضايا الوقاية من المخدرات/ الكويت/ محمد الغانم

- جمعية حماية الأسرة/ إربد / المملكة الأردنية الهاشمية/ الأستاذ صلاح الزعبي
- الإدارة العامة لمكافحة المخدرات / السودان/ العميد حامد سلمان
- إدارة مكافحة المخدرات – غزة/ فلسطين/ العميد حسن محمد العمودي
- الدكتورة منى الصواف/ خبيرة في مجال المخدرات/ المملكة العربية السعودية
- إدارة مكافحة المخدرات/ قطر/ العميد حمد الخليفي
- جمعية النهضة للتعليم/ جمهورية مصر العربية/ د. منى مكرم عبيد
- جمعية سكون/لبنان/ الأستاذة سارة طراد
- المكتب العربي لشؤون المخدرات/ الأردن/ العميد محمد فلاح
- اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات/ الأردن/ العقيد طائل المجالي
- مركز بحوث الإدمان / فلسطين/ الدكتور محمد العفيفي
- مجلة المجتمع والمخدرات/ الكويت/ د. بدر الطراح
- جمعية العناية الصحية/ لبنان/ الأستاذ إيلي الأعرج
- برنامج حماة المستقبل/ البرنامج التدريبي في المنطقة العربية/ دبي/ الراحل إبراهيم محمد الدبل
- مؤسسة منتور العالمية/إنجلترا/ جيف لي
- منظمة الصحة العالمية/ إقليم العالم العربي/ مصر/ الدكتور احمد محيط
- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات/ مصر/ الأستاذ محمد عبد العزيز
- مشروع مؤسسة منتور في المغرب/ د. مهدي باييز
- مؤسسة منتور / السويد/ كارل فون أيسين
- مؤسسة منتور/ المملكة المتحدة/ الأستاذ اريك كالين
- خطة العمل المستقبلية ومتابعة تنفيذ التوصيات/ مؤسسة منتور العالمية/ د. فريدة العلاقي

ورش العمل الفرعية

تم تقسيم المشاركين إلى سبعة مجموعات عمل لمناقشة عدد من التساؤلات من ضمنها:

- ما هي احتياجات وأولويات المنطقة العربية في مجالات الوقاية؟
- كيف يمكننا أن نتعاون ونساعد بعضنا البعض؟
- كيف يمكن لمؤسسة منتور أن تساعدنا؟

- كيف يمكن تنسيق التعاون والعمل المشترك بين منظمات الأمم المتحدة والجمعيات الأهلية والجهات الرسمية في مجال وقاية الشباب والأطفال من المخدرات؟

التوصيات العامة

بعد استعراض التوصيات الواردة في تقارير مجموعات العمل والتي أخذت بعين الاعتبار ما تم طرحه ومناقشته في الجلسات العامة تم تجميع وتبويب أهم التوصيات كالتالي:

أولاً: الإطار المؤسسي

- أ- الدعوة لتأسيس فرع لمؤسسة منتور في العالم العربي.
- ب- وضع خطة عربية موحدة في مجال الوقاية من المخدرات على ان تنطلق من رصد الاحتياجات وتسترشد بالتجارب الناجحة.
- ج- وضع خطط وطنية لحماية الشباب والأطفال من المخدرات وخاصة من حيث الوقاية مع رصد الاعتمادات المالية اللازمة للتنفيذ.

ثانياً: التنسيق:

- أ- دعم التنسيق والتعاون بين الحكومات والمجتمع المدني بمختلف فئاته من مؤسسات علمية ودينية، قادة الرأي والجمعيات الأهلية والنشء والشباب أنفسهم، منظمات الأمم المتحدة والمؤسسات والدول المانحة والمنظمات الأهلية والدولية العاملة في هذا المجال، ويمثل التعاون الدولي مكوناً هاماً لدعم الجهود الوطنية.
- ب- استحداث شبكة عربية للمنظمات الأهلية العاملة بمجال الوقاية من المخدرات.
- ج- دعم الجمعيات الأهلية العاملة في هذا المجال وإتاحة القدر اللازم من الاستقلالية، وتنشيط التعاون الإقليمي بين الجمعيات الأهلية.

ثالثاً: التدريب وبناء القدرات

- أ- إنشاء مؤسسة وطنية وإقليمية لبناء قدرات الكوادر التعليمية والطبية والاجتماعية والإعلامية المتعاملة مع الشباب والنشء في مجال الوقاية من المخدرات.
- ب- دعوة مؤسسة منتور لإنشاء شبكة لتدريب الشباب والفتيات في مجالات الوقاية من المخدرات بالتعاون مع الجهات المختصة.

ج- الاعتماد على المنهج العلمي في الوقاية وتلافي الارتجالية في التدريب وبناء القدرات.

رابعاً: المعلومات وقاعدة البيانات

- أ- وضع قاعدة معلومات وطنية شاملة جانبي العرض والطلب على المخدرات مع التركيز على البيانات الخاصة لوقاية الشباب والنشء.
- ب- لتشجيع تبادل المعلومات بين الدول العربية ودعوة منظمات الأمم المتحدة لمساعدة الدول العربية في مجال توفير المعلومات الخاصة بالمخدرات.
- ج- تجميع وتحليل الدراسات والبحوث المتناثرة التي تم إصدارها من قبل مراكز مستقلة متخصصة بهدف معرفة حجم المشكلة من كل دولة عربية.
- د- أهمية سد الفجور الإحصائية لمعرفة حجم المشكلة وضرورة توخي الشفافية في هذا الشأن.
- هـ- تأسيس مراكز متخصصة متعددة المهام والفروع لأبحاث الإدمان تحت غطاء المنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة المتخصصة وجامعة الدول العربية.
- و- ترجمة الموقع الإلكتروني لمؤسسة منتور باللغة العربية .

خامساً: التقييم والمتابعة

- أ- وضع معايير للتقييم والمتابعة لإجراء الرصد الدوري للجهود المبذولة للوقوف على الإيجابيات وتدعيمها ونشرها وتلافي السلبيات لضمان الاستدامة.
- ب- وضع دليل إرشادي لتدريب الكوادر العاملة في هذا المجال.
- ج- عقد اجتماعات دورية تعقد في العواصم العربية لاستعراض ما تم تنفيذه من هذه التوصيات.

سادساً: دور النشء والشباب في الوقاية من المخدرات

يلعب النشء والشباب دوراً محورياً في الوقاية من المخدرات ويتعين الاعتماد عليهم كقائمه للحماية من خلال:

- أ- تدريب كوادر شبابية على مهارات الحوار والتواصل والإقناع والعمل الجماعي وحل المشكلات ومواجهة المشاعر السلبية والضغوط الاجتماعية.
- ب- الاستعانة بهذه الكوادر المدربة لنشر ثقافة رفض المخدرات بين النشء والشباب.
- ج- تمكين الشباب من خلال الحصول على المعلومات الصحية والعلمية السليمة والكافية ودعمهم للتعبير عن آرائهم بحرية واحترام هذه الآراء.

سابعاً: دور المجتمع والأسرة والمدرسة في مجالات الوقاية

- أ- احترام حقوق الإنسان والمبادئ الأخلاقية وفي مقدمتها حقوق الطفل في التعامل مع النشء، ومعاملة المدمن كمريض يتعين مساعدته على الشفاء وإعادة اندماجه في المجتمع وحمايته من الوصمة، والاهتمام بوجه خاص بالمشاكل التي تواجه الفتاة.
- ب- دعم الأسرة لتمكينها من توفير الحماية الواجبة للطفل، وإشاعة مناخ الحوار داخل الأسرة لحماية النشء من المشاكل التي تواجههم وإنفاذاً لحق الطفل في الرعاية الأسرية الواجبة. الاستعانة بهذه الكوادر المدربة لنشر ثقافة رفض المخدرات بين النشء والشباب.
- ج- مسؤولية الحكومات والقطاع الخاص بوجود مراقبة اضطلاع المدارس بأدوارهم التربوية وتقوية العلاقة الإنسانية والتواصل بين المعلم والنشء بما يساعد الأخير على التعبير عما يواجهه من مشكلات.
- د- تضمين المناهج التعليمية حقوق الطفل والمهارات الحياتية.
- هـ- الاهتمام بالأنشطة الرياضية والثقافية في المدارس.

ثامناً: الإعلام والوقاية:

- أ- وضع استراتيجيات إعلامية وطنية وعربية لحماية النشء من المخدرات.
- ب- تدريب الكوادر الإعلامية على مناهج وأساليب الوقاية الحديثة غير المباشرة.
- ج- تناول قضية المخدرات في سياق درامي غير مباشر دون الخوض في أساليب التعاطي وإبراز الحياة الراغبة لتجار المخدرات.
- د- استخدام جميع وسائل الإعلام عبر المسلسلات والبرامج الثقافية الترفيهية لترويج مكافحة الإدمان على أوسع نطاق ودعوة مشاهير الفن والرياضة للمساهمة البناءة في هذا المجال.

تاسعاً: البرامج الوقائية:

- أ- إشراك الشباب في جميع الندوات والمشاريع من بداية التفكير حتى التقييم وتطبيق الخطط والبرامج الخاصة المتعلقة بالمشكلة ومعرفة الحلول والعلاج.
- ب- إدراج برامج توعية ضمن المناهج المدرسية للمراحل التعليمية المختلفة يتم تنفيذها من قبل اختصاصيين اجتماعيين ونفسانيين بعد تدريبهم على ألا تكون تلك البرامج جزءاً من المنهج الدراسي ولكن عبر أنشطة غير صفية.
- ج- توجيه البرامج الوقائية إلى الأشخاص غير المتعلمين وهم يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع العربي وللجنسين على السواء (الذكور والإناث) ومخاطبة العقل والبعد عن العواطف.
- د- مراقبة السلوكيات المتعلقة بتعاطي المخدرات في المدرسة والأسرة.
- هـ- القيام بحملات توعية إعلانية وتربوية مصممة بشكل علمي مدروس.

- و- إقامة المعارض والأنشطة الفنية والرياضية والشبابية وبرامج للأطفال واستغلال كافة وسائل الاتصال للوقاية من المخدرات.
- ز- توطين دور مؤسسات المجتمع المدني في مجال الوقاية وعدم التركيز في هذا الجانب على الشرطة فقط.
- ح- إنشاء نظام إنذار مبكر لتسهيل أنشطة الوقاية من المخدرات عبر مراقبة سلوك الأطفال والشباب.

التوصيات المحددة

تبنى المشاركون في الورشة التوصيات الإجرائية المحددة التالية:

- 1- تشكيل لجنة متابعة صغرى منبثقة عن الورشة على أن تجتمع في غضون شهر من تاريخه تكون مهمتها دمج توصيات الورشة وإعداد آليات تنفيذ التوصيات في إطار خطة تنفيذ استراتيجية محددة بين مؤسسة منتور والجهات الحكومية والأهلية والدولية في المنطقة العربية.
- 2- التأكيد على أهمية إقامة مثل هذه اللقاءات بين الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأهلية ودعم شراكات العمل فيما بينها.
- 3- إقامة ملتقى سنوي لاستعراض افضل التجارب العربية والعالمية في مجال الوقاية من المخدرات وكذلك المجالات الإعلامية والتوعوية المعنية بمشكلة تعاطي المخدرات.
- 4- تطوير التعاون بين مؤسسة منتور العالمية والمشاريع والبرامج العربية على المستوى المحلي والعربي.
- 5- التزام مؤسسة منتور العالمية بالدعم والمشاركة في المشروع العربي والدولي لشرطة دبي "حماة المستقبل" والذي يقوم بتدريب وإعداد مجموعات طلابية في الجامعات والمدارس للقيام بالدور التوعوي والإرشادي فيما بينهم.
- 6- الدعوة إلى إقامة تحالف دولي على مستوى الأجهزة الأمنية للقضاء على مزارع ومختبرات إنتاج وتصنيع المخدرات والمؤثرات العقلية.

الجلسة الختامية

اختتمت الورشة فاعليتها في جلسة مشتركة بين المشاركين في الورشة وأعضاء مجلس أمناء مؤسسة منتور حيث ترأست جلالة الملكة سيلفيا الجلسة وأعربت عن سعادتها لحضورها إلى دبي ومشاركتها في هذه الجلسة لكي يضطلع أعضاء المجلس مباشرة على تجارب وخبرات واحتياجات المنطقة العربية في مجالات وقاية الشباب والأطفال من المخدرات، كما أعربت جلالتها عن شكرها وتقديرها إلى سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الإمارات العربية المتحدة حفل عشاء مؤسسة منتور في دبي يوم 4 ديسمبر، وكذلك تقدمت بالشكر والثناء للمساندة والدعم المقدم

من سعادة الفريق ضاحي خلان تميم القائد العام لشرطة دبي للورشة العلمية ولاجتماعات مجلس الأمناء وحفل العشاء.
تم بعد ذلك استعراض مجموعة من المشاريع العربية تضمنت مشروع شرطة دبي، والمجلس القومي للطفولة والأمومة بمصر، وجمعية أم النور في لبنان، ومشروع غراس في الكويت، كما تحدثت كل من الدكتورة الخبيرة منى الصواف حول تجربتها في المملكة العربية السعودية، والأستاذة فاطمة الدرويش من قطر باسم الشباب المشاركين في الورشة ورؤيتهم لقضايا الوقاية من المخدرات.